

نهج السعادة

[265] عن الحكم، عن مغنم (5)، عن ابن عباس (لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج). قال أبو الحسن: حدث عدو الله بهذا! معاذ الله! ما حدث العمري بهذا البتة، هو ذا يركب ايضا. قالوا: وقال لنا الخطيب: سمعت الازهري ذكر ابا المفضل فأساء ذكره والثناء عليه. ثم قال: وقد كان يحفظ. وقال أبو الحسن الدار قطني: أبو المفضل يشبه الشيوخ. وقال لي الازهري: كان أبو المفضل دجالا كذابا، ما رأينا له اصلا قط، وكان معه فروع فوائد قد خرجها في مائة جزء، فيها سؤالات كل شيخ، ولما حدث عن أبي عيسى ابن العراد كذبه الدار قطني في روايته عنه، لانه زعم انه سمع منه في سنة عشرة وثلاثمائة، وكانت وفاته سنة خمس وثلاثمائة. كذا قال لي الازهري، وهو خطأ، كانت وفاة أبي عيسى في سنة اثنتين وثلاثمائة. قال لي الازهري: وقد كان الدار قطني انتخب عليه، وكتب الناس بانتخابه علي أبي المفضل سبعة عشر جزءا، وظاهر امره انه كان يسرق الحديث. قرأنا على أبي محمد ابن حمزة، عن عبد العزيز بن احمد، اخبرنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الازهري، قال: قال لي أبو زر عبد بن احمد الهروي، تركت الرواية عن أبي المفضل الا اني اخرجته في المعجم للمعرفة لاني سمعت الدار قطني يقول: كنت اتوهمه من رهبان هذه الامة، وسألته الدعاء لي فيفور بالله من الجور بعد الكور (6). قال أبو زر: انه _____ (5) وفي تاريخ بغداد: حدث عن العمري، عن أبي كريز، بحديث شعبة، عن الحكم، عن مقسم، الخ. (6) كذا في النسخة، والصواب: (فتعوذ بالله من الحور بعد الكور) أو: (فتعوذ بالله من الحور بعد الكور) الاحتمال الاول بناء على كون الكلام لأبي المفضل، والثاني بناء على كون الكلام مقولا للدار قطني.